ذرا التلاقي.. ووديان الفراق

عبد المنعم علي عيسى

على الرغم من أن قرار الانسحاب الأميركي من سورية كان يفترض تلقائياً أنه سيدفع، أو هو لن يترك سوى خيار وحيد، بالدول العربية إذا ما أرادت حصر تداعياته المحتملة نحو مد الجسور القديمة، وفتح أخرى جديدة، مع موسكو والتنسيق معها فيما يخص تأثيراته في الأزمة السورية، التي بتنا نقصد بها الآن على أنها استعصاء قوى إقليمي ودولي يمر بحالة استقطاب قصوى لا يستطيع أي من طرفيها حسم نتيجة الصراع لمصلحته أو فرض إرادته على الآخر، إذ لا بد وأن الحسابات العربية باتت تدرك المخاطر المحتملة لتمدد تركي في الشمال السوري وما يمكن أن يؤدي إليه في حال نجاحه إلى إخلال في التوازنات الإقليمية القائمة، وكذا الأمر تتحسب لـ«ثارات» الإخوان المسلمين الذين أحسوا بطعن داعميهم لهم على الطريقة «البروتوسيه».

على الرغم من ذلك فإن ثمة شيئاً ما حصل في اللحظات الأخيرة، وهو الذي أدى إلى وقف الاندفاعة العربية نحو دمشق، ولم يستطع تجمع «الثماني» أن يشد بالباقين من العرب نحو اتخاذ قرار يعيد لدمشق وضعها ومحيطها الطبيعيين، والراجح هو أن الكوابح المفترضة لاندفاعة كهذه كانت قد شدت بأيد بريطانية – أميركية ارتأى عقلها المدبر أن من المبكر أن تحصل دمشق على هكذا ثمن الآن، الأمر الذي يعني بالضرورة اعترافاً دولياً بصوابية الخيارات التي اتبعتها في مواجهة الأزمة التي عصفت – ولا تزال تعصف– بالبلاد والتي يجمع الكثيرون على أنها الأعقد والأكثر تشابكاً من نوعها منذ أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها في عام ١٩٤٥، وفي شرح هذه النقطة الأخيرة يمكن العودة إلى ما قاله فيها حكيم عصر القوة الأميركي والمعبر عن وجدانها، فقد رد وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر على سؤال وجهته إليه صحيفة «ديلي سكيب» ونشرته في أيار ٢٠١٨: لماذا سورية؟! بالقول لأن: «سورية اليوم هي مركز الإسلام المعتدل في العالم وهو ذات الإسلام الذي كان على وشك الانتصار في عام ١٩٧٣ لولا السادات» ثم أضاف: «سورية أيضاً هي مركز المسيحية العالمية ولا بد من تدمير البنى العمرانية المسيحية وتهجير المسيحيين منها وهنا لب الصراع مع موسكو، فروسيا –و كذا أوروبا الشرقية– تدين بالأرثوذكسية وهي تابعة دينياً لسورية وهذا سر من أسرار الحرب السورية» انتهى كلام كيسنجر، ولعلنا نضيف عليه شيئاً آخر مهماً أيضاً هو أن هذه الكنيسة لم تعمد إلى تبرئة اليهود من دم السيد المسيح كما فعل الفاتيكان في عام ٢٠١٢، وفي عودة إلى السياق السابق نضيف أن تلك الاستعادة، أي استعادة دمشق لموضعها ومحيطها، سوف يحيل القرارات الدولية بشأنها كلها إلى حصيلة هي الصفر، أو يحيلها إلى ملفات للأرشفة يمكن أن تهم الباحثين أو الدارسين والمؤرخين، وبالمحصلة أيضاً فإن تلك الاستعادة ستعني أن ثلاثي دمشق– موسكو– طهران قد استطاع أن يجير تدويل الأزمة الحاصل منذ عام ٢٠١٢ لمصلحته بعد أن تمكن من فرض رؤاه ومصالحه وإستراتيجياته التي كانت أقرب إلى إستراتيجيات قطرة الماء وهي تهم نحو نحت الصخرة الصماء.

سيشهد يوم الخميس المقبل محطتين مهمتين في مسار الأزمة السورية أولاهما في سوتشي وثانيهما في وارسو، وفي الأولى سيجتمع الثلاثي الروسي الإيراني التركي الضامن لمسار آستانا، على حين ستجتمع في الثانية ٧٦ دولة تحت عنوان عريض هو ضبط سلوك إيران في الشرق الأوسط، وما بين الحدثين الكثير من ذرا التلاقي والكثير من وديان الفراق ومرد ذلك كله هو الاستعصاء السوري.

في سوتشي ستكون هناك العديد من النقاط الخلافية، وفي مقدمها أن موسكو لا تزال مؤمنة بالفيدرالية سبيلاً إلى الحل وهو الأمر الذي يمكن تلمسه في تصريحات المسؤولين الروس وعلى مختلف مستوياتهم وهم يتحدثون عن «الشعوب السورية»، وإن كان من الممكن رصد تحول ما في هذه الرؤيا، إذ من الواضح أن موسكو باتت اليوم أكثر اقتناعاً بأن الوجود الكردي على الأراضي السورية يفتقد إلى تموضعه في جغرافيا محددة تمتلك سمة التواصل وهو في مجمله يتناثر في جزر لا تمكن المركز من مد نسغه إلى باقي الواحات البعيدة، ناهيك عن أن النظرة الروسية تأثرت بانحسار موجة المد الكردي الإقليمية البادئة في كركوك ٢٠١٧ والواصلة إلى عفرين ٢٠١٨، والمؤكد هو أن الأكراد أنفسهم هم أول من قرؤوها جيداً مما يمكن تلمسه في اندفاعتهم الأخيرة تجاه دمشق وان كان تلك الاندفاعة لا تزال تكتيكية وهي تهدف إلى خلق حالة دفاعية – وقائية تحسباً لمواجهة أميركية إيرانية في المنطقة وتجنباً لمصير مهاباد ١٩٤٦، لكن على الرغم من ذلك يمكن البناء على هذه الحالة الأخيرة وإمكان تحولها إلى خيار إستراتيجي في ظل ظروف يمكن أن تدفع –إذا ما توافرت الواقعية السياسية لدى الأكراد– نحو تبني سياسات تغيب فيها شعارات الماضي مما يمكن تلمسه في لقاء «عين عيسى» في ٢٨ من تشرين الثاني الماضي الذي جمع بين حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني (PYD) وبين بعض القوى في المعارضة الرافضة لمسار جنيف، صحيح أن دوافع الأطراف كانت مختلفة بحكم أن الأكراد كانوا مبعدين عن ذلك المسار بفيتو تركي ولربما لولا ذلك لما كانت هناك تلاقيات من هذا النوع، إلا أن الصحيح أيضاً هو أن ثمة مؤشرات مهمة بدت علائمها ترتسم مؤخراً في «باقة» قميص المعارضة وليس في أكمامها فحسب وهي تصب في الدلو الأخير نفسه، ففي لقاء أجرته معه مجلة القدس العربي ونشرته في أيلول ٢٠١٨ اعترف المعارض رياض الترك الذي مثل لسنوات الدينمو الفكري للائتلاف السوري المعارض بفشل رهاناته الأربعة دفعة واحدة (التدخل الخارجي– عسكرة الثورة – التحالف مع الإسلاميين– إسقاط النظام).

وفق هذه المعطيات فإن موسكو ستقف بقوة أمام النظرة التركية لحل المشكلة الكردية في الشمال السوري انطلاقاً من أن نفاذ تلك النظرة سيمنح النزعة العثمانية فرصه للتمدد في أوساط الجمهوريات الإسلامية المحيطة بروسيا مثل طاجيكستان وتركمنستان، الأمر الذي يشكل هاجساً حقيقياً لدى موسكو في ظل وجود مؤشرات بارزة لدى الغرب تصل بهذا الأخير إلى التفكير بتفكيك الاتحاد الروسي انطلاقاً من اللعب على المكون الإسلامي فيه، هذا القبول الروسي «الهلامي» بالفيدرالية ستقابله كل من أنقرة وطهران برفض متشدد على اعتبار أنه سيضع الأكراد في وضعية اتفاقية «سيفر» ١٩٢٠ وليس في وضعية «لوزان» التي هي أقرب إلى تصوير الواقع القائم الآن.

وفي النصف الثاني من المشهد يفترض أن يفتتح المبعوث الدولي لحل الأزمة السورية غير بيدرسون مؤتمر وارسو الخميس المقبل أيضاً في تأكيد على «رحمية» العلاقة بالأزمة السورية، ومن المقرر أن يعمد المؤتمر إلى تشكيل ٦ لجان تتعلق بتهديد الأمن السيبراني –أمان الطرق البحرية– الصواريخ البالستية– محاربة الإرهاب– تدمير الأمن– وحقوق الإنسان وهي في مجملها تعني محاولة وضع طهران داخل الشبك.

ما بين سوتشي ووارسو تجاذبات شديدة التعقيد سترخي بظلالها على المشهد السوري ليس لجهة استمرار الحرب بل بالدور الذي ستضطلع به دمشق في المرحلة المقبلة.

«لوموند»: «الآمنة» ستُضرّ بمصالح أميركا وتركيا وتنشر الفوضى في شمال شرق سورية

ترجمة بشار جريكوس

اعتبرت صحيفة «لوموند» الفرنسية، أن الحوار الذي بدأته أميركا مع تركيا حول إقامة ما يسمى «منطقة آمنة» في شمال سورية، عملية طويلة أكثر من كونه صفقة، ورأت أن الفكرة إن لم تُخطط وتُنفذ بشكل دقيق، فإنها ستُضرّ بمصالح بعضهم وتنشر الفوضى في شمال شرق سورية. جاء ذلك في مقال نشرته الصحيفة، للباحث في شؤون الشرق الأوسط، غاليب دالاي، أشار فيه إلى أن القرار الأميركي بالانسحاب من سورية أشعل سباقاً محموماً للسيطرة على المنطقة الشمالية الشرقية من سورية، وان كل طرف من الأطراف المتعددة طرح رؤيته، لكن الخيار الأكثر نقاشاً اليوم هو الاتفاق الأميركي التركي حول المنطقة.

وذكر دالاي، أن الهدف الإستراتيجي لأنقرة هو إنقاص مساحة الأراضي التي تسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، وإضعاف البنية الإدارية لها، إلا أن هذه الإستراتيجية تصطدم بالأهداف التي حددتها واشنطن بناءً على انسحابها، إلا وهي متابعة محاربة داعش وحماية القوات الكردية الحليفة لها والوقوف سدّاً منيعاً بوجه النفوذ الإيراني في سورية. وأشار إلى أن حقيقة الأمر، أن التعارض الإستراتيجي والتنافر الجيوسياسي هما السمتان البارزتان المُهيمنتان على العلاقات الأميركية التركية في سورية، لافتا إلى تباعد الرُؤى والأهداف ومفهوم التهديدات لكلا البلدين، إذ يُساورهما القلق من تحالفاتهما الإقليمية. واعتبر دالاي، أن إطار علاقات البلدين، الذي أسّس إبان الحرب الباردة، لم يعد نافعاً، وينبغي على كلا البلدين بناء إطار جديد يستبدل القديم. ولفت إلى أن انعدام الثقة بين إدارتي البلدين يستمر في التنامي، وكُشف ذلك بشكل فاضح خلال المباحثات حول إقامة «منطقة آمنة» في سورية.

وأشار إلى أنه أمام هذا الوضع، «تنسج تركيا منذ عدّة سنوات علاقات ملتوية، وأكبر مثال على ذلك علاقاتها مع روسيا وإيران».

ورأى دالاي، أن الحوار الذي بدأه ترمب مع تركيا حول إقامة «منطقة آمنة» يبدو أنه عمليّة طويلة أكثر من كونه صفقة، وأنه من المتوقّع أن تصطدم هذه العملية بعدّة عوائق وهي: الإدارة الأميركية، التي لا ترغب في انسحاب أميركي متسرّع ومُرتجل، والحسابات الجيوسياسية (لاسيما الروسيّة منها) لشراكة تركيا في اتفاقات أستانا، والمحادثات الجارية بين الأكراد والحكومة السورية. وبحسب الكاتب، فإن إقامة «المنطقة الآمنة» قد تُنتج ثلاثة تطوّرات، الأول أن يعمد الأكراد، بالإضافة إلى سعيهم للحصول على ضمانات من جانب أميركا والأطراف الدّولية الأخرى، إلى مضاعفة جهودهم للتوصّل إلى اتفاق مع الحكومة السورية التي تمتلك بدورها أسبابها الخاصّة للتفاوض معهم.

وذكر أن التطور الثاني، أنه من المستبعد أن تعارض روسيا بشكل مباشر فكرة إقامة «منطقة آمنة»، حتى لو كان ذلك يعرض علاقاتها مع أنقرة للخطر، بل سوف تسعى بدلاً من ذلك للحصول على تنازلات من جانب أنقرة حول نقاط أخرى (لاسيما حول إدلب وربّما حول ملفات ثنائية أخرى)، وسوف تسعى موسكو دون شك إلى التحكّم بمضمون ومحتوى المفاوضات حول «المنطقة الآمنة».

وأشار إلى أنه في المقام الثالث والأخير، «تحظى المباحثات حول المنطقة الآمنة بفرص قويّة للتدويل ولاستمرارها مدة طويلة، شرط أن تتحوّل إلى عمليّة سياسيّة بمعنى الكلمة. الأمر الذي قد يؤثّر على العلاقات الأميركية التركية».

وختم الكاتب مقاله بالقول: إن فكرة إقامة منطقة آمنة تصوغها أميركا للخروج من مأزق وتخفيف حالة العداء بين حليفيها التركي و«قسد»، ومن شأنها، إذا لم تُخطط وتُنفّذ بشكل دقيق، أن تُضرّ بمصالح بعضهم بعض وتنشر الفوضى في شمال شرق سورية».

«الحربي» يردي دواعش في بادية تدمر.. وحملة تلقيح في «الركبان»

حمص - نبال إبراهيم – وكالات

فريق طبي من منظمة الهلال الأحمر العربي السوري يقوم بحملة تلقيح للأطفال في «مخيم الركبان» أمس (عن الإنترنت)

قضى الطيران الحربي في الجيش العربي السوري، أمس، على العديد من مسلحي تنظيم داعش، في بادية تدمر الشرقية، بالترافق مع بدء فريق طبي من منظمة الهلال الأحمر العربي السوري حملة تلقيح للأطفال في «مخيم الركبان».

وذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي واصل غاراته على أهداف متحركة لداعش على اتجاه محيط منطقة حميمة في بادية تدمر الشرقية، بالترافق مع تنفيذ عدة رمايات مدفعية ثقيلة استهدفت محاور تحرك مسلحي التنظيم في المنطقة، أسفرت إيقاع عدد منهم قتلى ومصابين.

بدورها، استهدفت وحدات الجيش بنيران أسلحتها الرشاشة والمدفعية تحركات لمسلحي داعش في محيط المحطة الثالثة وعلى اتجاه المنطقة الممتدة إلى الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور وإلى الشمال الشرقي من بلدة السخنة في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أدى إلى تكبيد التنظيم خسائر بالأرواح والعتاد.

من جهة ثانية، أفاد المصدر، باستشهاد العسكري عبد المجيد عبد المجيد وإصابة العسكري حسن جعفر والمدني مهنا حسن إثر حوادث انفجار ألغام في محيط مدينة تدمر ومحيط بلدة السخنة كان مسلحو داعش قد زرعوها في وقت سابق.

في المقابل، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن ٣ عناصر من قوات الدفاع الوطني، استشهدوا وأصيب آخرون من ضمنهم أحد المسؤولين عن ملف «المصالحات» في منطقة السخنة خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، نتيجة استهداف مسلحي داعش في غرب نهر الفرات لسيارة كانت تقلهم.

من جهة ثانية، بدأ فريق طبي من منظمة الهلال الأحمر العربي السوري حملة تلقيح للأطفال في «مخيم الركبان» الواقع قرب الحدود السورية الأردنية في منطقة التنف حيث تنتشر قوات احتلال أميركية تعوق وصول المساعدات وتمنع المهجرين من العودة. وذكرت المنظمة في بيان، أنه بالتوازي مع حملة التلقيح الوطنية في سورية تقوم المنظمة عبر فريق طبي مختص بتنفيذ حملة اللقاحات التي أطلقتها للأطفال والنساء في مخيم الركبان لتحصينهم من العديد من الأمراض منها الحصبة وشلل الأطفال والتهاب الكبد والسل.

وكانت دمشق وضمن جهودها للتخفيف عن المواطنين المحتجزين كرهائن في «مخيم الركبان» سهلت بالتعاون مع الأمم المتحدة والهلال الأحمر قبل أيام وصول قافلة مساعدات إنسانية محملة بالمواد الإغاثية، إضافة إلى لوازم حملة تلقيح من مرض الحصبة وشلل الأطفال والتهاب الكبد والسل. وفي السياق، ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن الشرطة العسكرية الروسية رافقت أمس، قافلة إنسانية تابعة للأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري في طريق عودتها من «مخيم الركبان» إلى دمشق.

تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع في أجواء منطقة سريانه

الجيش يواصل الرد على خروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب» ويدميهم

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن – وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس الرد على خروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب»، وقضى على العشرات منهم، في وقت شهدت أجواء منطقة سريان الاتفاق تحليق مكثف لطائرات استطلاع. وفي التفاصيل، فقد أصلى الجيش مجموعات إرهابية ترفع شارات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ناراً حامية، وذلك خلال تسللها من المنطقة «المنزوعة السلاح» نحو نقاطه العسكرية في أطراف حلفايا بريف حماة الشمالي واستهدافها بالصواريخ من دون أن توقع ضحايا، وهو ما أدى لتدمير عدة آليات لها بمن فيها من إرهابيين. كما تصدى الجيش لتسلل مجموعات إرهابية أخرى من «المنزوعة السلاح» بقطاع ريف حماة الشمالي، من محاور وادي الدورات والجنابرة وكفرزيتا للاعتداء على نقاطه العسكرية المثبتة في المنطقة، واستهدفها بصليات مكثفة من رشاشاته، ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وفرار الناجين.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية والميليشيات المسلحة المنضوية تحت قيادة «النصرة» والمتمركزة في المنطقة «المنزوعة السلاح»، صعدت خلال الأيام القليلة الماضية من وتيرة اعتداءاتها على القرى الآمنة في أرياف حماة ونقاط الجيش العسكرية مؤتمراً بأوامر مشغليها.

وأوضح، أن تسللها يوم أمس نحو نقاط الجيش العسكرية بريف إدلب من محاور الخوين والهبيط والتح ومرعند والناجية بمحيط جسر الشغور – إضافة لما سبق ذكره في ريف حماة الشمالي – يندرج في هذا السياق التصعيدي العدواني الذي أحبطه الجيش بالتصدي للإرهابيين وتكبيدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

ودمرت وحدات الجيش آليات لمجموعات إرهابية حاولت التسلل من بلدة الهبيط باتجاه نقاطه في المناطق المحررة بريف إدلب الجنوبي وردت على خروقاتها لـ«اتفاق إدلب» بدك مواقعها بالمدفعية في جرجناز والتح والتمانعة وسكيك والفرجة والخوين، ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة.

في سياق متصل، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنه جرى أمس تحليق مكثف لطائرات استطلاع في أجواء منطقة سريان «اتفاق إدلب»، وسط تحشيد متواصل للجيش في محيط المنطقة وحديث روسي مكثف عن ضرورة ضبط هذه المنطقة، بما يوحي بعملية عسكرية قريبة في المنطقة.

كما استهدفت قوات الجيش، مواقع تمركز المسلحين في منطقة تردين وكبانة بجبل الأكراد، في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

في الأثناء، قتل متزعم إحدى التنظيمات المسلحة، جراء استهدافه برصاص الجيش في محور الراشدين بضواحي حلب الغربية، بحسب المصادر.

من جانب آخر، ذكرت المصادر، أن «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» وتنظيم «حراس الدين» الإرهابي، توصلا لاتفاق لفض النزاعات التي تكررت بشكل متصاعد في الآونة الأخيرة بينهما، ويتضمن وقف التحريض الإعلامي من قبل الطرفين، وضرورة التبين قبل إبداء أي موقف إعلامي أو عملي. واتفق الطرفان أيضاً على مسألة من انتقل سابقاً من كل طرف للآخر، ووضعت آلية لضبط هذا الوضع عبر ورقة «براءة ذمة».

ونص الاتفاق على تشكيل لجنة للنظر في الحقوق الخاصة المدعي بها، وعودة الحال في موضوع السلاح لما كان عليه قبل الآونة الأخيرة كما وقع في اتفاق خناصر.

وتشهد العلاقة بين «تحرير الشام» و«حراس الدين» توتراً بعد الاجتماع الذي جمعهما نهاية كانون الثاني الماضي، والذي رفض فيه الأخير طروحات قدمتها الأولى لمستقبل المرحلة المقبلة في شمال البلاد.

وتمثلت الطروحات بتشكيل «مجلس عسكري» بقيادة ضابط من الضباط الفارين والملتحقين بميليشيا «الجيش الحر» أو «فيلق الشام»، على أن يملك «المجلس العسكري» قرار السلم والحرب في الشمال، وإلى جانب ذلك تفتح «تحرير الشام» الأوتوسترادات الدولية في المنطقة الرابطة مع أماكن سيطرة الجيش العربي السوري.

وفي إطار التوتر بين التنظيمين الإرهابيين –«الهيئة» وحراس الدين– تعرضت سيارة تقل مسلحين من «تحرير الشام»، الأسبوع الماضي، لإطلاق نار من قبل مسلحين في تنظيم «حراس الدين» في منطقة البادية بريف إدلب، ما أدى إلى جرح مسلحي «الهيئة».

إلى ذلك، جرح مدني بانفجار مجهول السبب، قرب قرية صندف التابعة لمدينة مارع شمالي محافظة حلب، والتي تسيطر عليها ميليشيات مسلحة موالية للنظام التركي.

وتشهد منطقة ريف حلب الشمالي انفجارات بين الحين والآخر نتيجة عبوات ناسفة وألغام وعمليات إرهابية وذلك في إطار حالة الفوضى المنتشرة في تلك المنطقة.

اتفاق «تآمر إستراتيجي» قطري فرنسي على دمشق وغيرها

إيران ولبنان تؤكدان على الحل السياسي في سورية

وكالات

أكدت إيران ولبنان أمس ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية، وعودة المهجرين من الخارج، على حين وقعت قطر وفرنسا «اتفاقاً إستراتيجياً» وصفه مراقبون بأنه «تآمر إستراتيجي» ضد سورية وغيرها.

وخلال مؤتمر صحفي مع نظيره اللبناني جبران باسيل في بيروت، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف: إن أي حل سياسي للأزمة في سورية يجب أن يتضمن احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها وخروج كل القوات الأجنبية التي دخلت دون إذن من الحكومة السورية، مؤكداً استمرار بلاده بتقديم الدعم لإيجاد حل يقرره السوريون بأنفسهم بعيداً عن أي تدخلات خارجية.

وأضاف: «نحن كأطراف خارجية ينبغي أن نقوم بدور المسهل والمعبد للطريق الذي يساعد السوريين على أن يصلوا للحلول المرتجاة بأنفسهم»، ودعا إلى تسهيل عودة المهجرين السوريين إلى بلدهم بعد أن هيأت الحكومة السورية الظروف الملائمة لذلك.

من جانبها، نقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية عن باسيل، قوله في المؤتمر: «إننا متفقون معه على وجوب التسريع بالحل السياسي لسورية» معتبراً أن «مسار «أستانا» يهم لبنان من ناحية الاستقرار وتهيئة الأجواء لعودة النازحين».

وتعتبر إيران إحدى الدول الثلاث الراعية لمسار «أستانا» إلى جانب كل من روسيا وتركيا.

وأضاف باسيل: «ندعم لجنة تشكيل (مناقشة) الدستور السورية وكل الجهود التي تصب في عودة النازحين، فسورية أصبحت آمنة»، وأضاف: «سمعنا دعماً إيرانياً لتأمين العودة السريعة والآمنة للنازحين».

ومن المقرر أن تنعقد الخميس المقبل قمة لرعاة «أستانا» في مدينة سوتشي الروسية لبحث عدة ملفات تخص الأزمة السورية أهمها الانسحاب الأميركي من شرق الفرات و«اللجنة الدستورية».

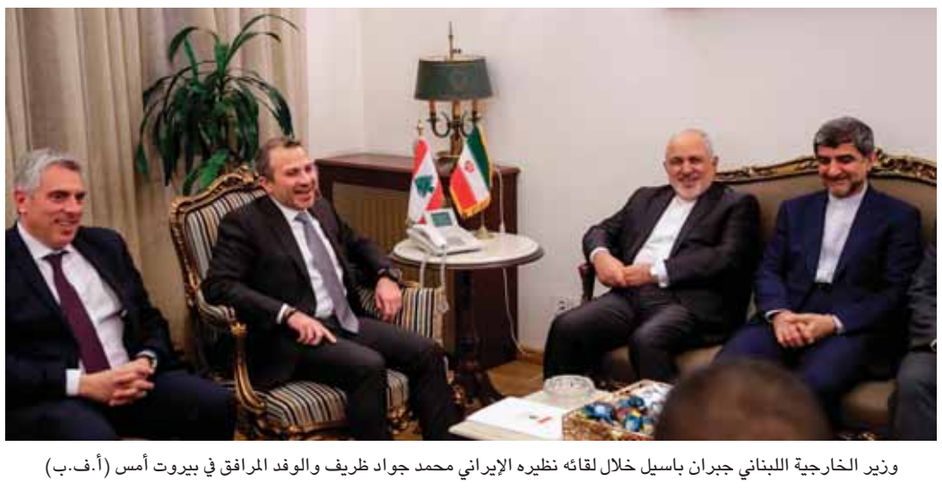

وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل خلال لقائه نظيره الإيراني محمد جواد ظريف والوفد المرافق في بيروت أمس (أ.ف.ب)

وأكد باسيل: «إننا (لم يعرف إن كان قصده لبنان فقط أم لبنان وإيران) نرفض سياسة إبقاء النازحين رهائن للحل السياسي في سورية».

وأعلن باسيل أن بلاده ستتغيب عن مؤتمر «وارسو» الذي تنظمه الولايات المتحدة الأميركية غداً في بولندا لبحث القضية الفلسطينية مبيناً أن سبب التغيب هو حضور «إسرائيل»، ولأن لبنان بحسب قوله «يتبع سياسة النأي بالنفس».

وبهذا الخصوص ثمن ظريف عالياً الموقف اللبناني الرافض للمشاركة في المؤتمر وقال: إن «مشكلة المنطقة هي الخطر والتهديد الذي يمثله الكيان الصهيوني ويجب ألا نسمح للآخرين بأن يجعلوه في غياهب النسيان لمصلحة بدعة جديدة يريدون من خلالها أن يروجوا لأخطار وتهديدات وهمية وواهية».

وبيّن ظريف أن إيران كانت وستبقى مع الشعب اللبناني ومستعدة للتعاون مع لبنان في جميع المجالات لما فيه مصلحة البلدين والمنطقة مشيراً إلى أنه ليس هناك من قانون دولي يحظر على إيران ولبنان أو أي بلدين التعاون مع بعضهما البعض.

والتقى ظريف الرئيس اللبناني العماد ميشيال عون ونقل رسالة شفوية من الرئيس الإيراني حسن روحاني له جاء فيها: «ندعوك مرة أخرى لزيارة إيران، ونتمنى لك إدارة سلسة للبنان»، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وقال الرئيس اللبناني، عقب اجتماعه مع ظريف: إن «لإيران دورها الخاص في المساعدة في تحقيق عودة اللاجئين» السوريين، وأضاف: «إن الحكومة (اللبنانية) الجديدة ستعطي هذه القضية اهتماما خاصا».

في مقابل ذلك، نقلت وكالة «سبوتنيك» عن وزير الخارجية القطري محمد عبد الرحمن آل ثاني، قوله في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان بالدوحة: «وقعنا اتفاقية لإطلاق الحوار الإستراتيجي الشامل بين قطر وفرنسا يشمل كافة الجوانب»، على حين قال لودريان: إن «الحوار الإستراتيجي بين باريس والدوحة سيتناول قضايا ليبيا وسورية ودور إيران، والنزاع بين قطر وجيرانها في المنطقة».

ويرى مراقبون، أن ما اتفقت عليه فرنسا وقطر بعد سنوات من دعمهما الإرهاب في سورية هو «تآمر إستراتيجي» ضد سورية.

ولا تزال فرنسا وقطر مستمرتين بدعم الإرهاب في سورية، حيث أكدت مؤخراً منظمة «الخوذ البيضاء» التابعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي أن تمويلها من الولايات المتحدة وقطر وفرنسا وبريطانيا.